

نهج السعادة

[302] فدع ابن أبي سرح ودع عنك قريشا، وخلهم وتركاضهم في الضلال وتجوالمهم في الشقاق

(8) ألا وإن العرب (9) قد أجمعت على حرب أخيك اليوم إجماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبل اليوم، فأصبحوا قد جهلوا حقه ووجدوا فضله وبادروه العداوة ونصبوا له الحرب، وجهدوا عليه كل الجهد، وجروا إليه جيش الأحزاب. اللهم فاجز قريشا عني الجوازي (10) فقد قطعت رحمي وتظاهرت علي ودفعتني عن حقي.

8) وفي الإمامة والسياسة: (فدع ابن أبي سرح وقريشا وتركاضهم في الضلال، فان قريشا قد اجتمعت على حرب أخيك اجتماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبل اليوم، وجهلوا حقي ووجدوا فضلي، ونصبوا لي الحرب. وجدوا في إطفاء نور الله الخ (9) وفي نهج البلاغة: (فدع عنك قريشا في الضلال، وتجوالمهم في الشقاق، وجماعهم في التيه، فانهم قد اجمعوا على حربي كاجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي، فجزت قريشا عني الجواز فقد قطعوا رحمي، وسلبوني سلطان ابن أبي سرح). (10) الجوازي: جمع جازية بمعنى المكافاة، وهذا دعاء عليهم بأن يجازيهم الله على أعمالهم الظالمة، وأن لا يتجاوز عنهم، لانهم أول من سن أساس الظلم في هذه الأمة.